Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد الوهاب البياتي:

على جسر الحزن عبرت إلى مدن العالم

أجرى الحوار: عدنان الصائغ

■أصرخ في ليل القارات الست، أقرب وجهي من سور الصين، وفي نهر النيل أموت غريقاً، كل متون الاهرامات معي، ومراثي المعبودات، أموت وأطفو: منتظراً دقات الساعات الرملية في برج الليل المائل، أبني وطناً للشعر.. أقرب وجهي من وجه البنّاء الأعظم، اسقط في فخ الكلمات المنصوبة، يُبنى حولي سورٌ، يعلو السور ويعلو: كتبٌ ووصايا تلتف حبالاً، أصرخ مذعوراً في أسفل قاعدة السور: لماذا يا أبتُ أنفىٰ في «... صوت الشاعر فوق نحيب الكورس يعلو منفرداً، منحازاً ضد الموتِ وضد تعاسات البشر الفانين، بنار سعادته السوداء يجوب العالم منفياً يتطهر، لا اسم له وله كل الأسماء، بقانونٍ أزلي يتحولُ، يقتل هذي الوحشة، يقضي بالشعر عليها، كم هو شرير أن يسكنك الشعر، «الهي بين يديك أنا قوس، فاكسرني..».

■ على رصيف الشعر، يقف اليوم واحدٌ من أكبر شعراء الحداثة الأحياء في العالم، رجلٌ متوحدٌ مع ظله الرمادي الممتد على القارات السبع، ملوّحاً للشعراء الذين يولدون والذين لم يولدوا بعد... وفي عينيه الممطرتين حزن قرون غابرة مليئة بالوجع الإنساني المكبوت، وأقبية تعذيب ومنافي وأرصفة وقطارات راحلة محملّة بالذهب والبكاء والفقراء..